

نشير إلى ما يمكن أن يكون دروساً يستفيد منها في دينه ودنياه كل من ينظر فيها ويعيها كما يجب .

فقد تلقى الصحابة عن الرسول الأعظم ﷺ - ضمن تصرفاته في قضية الحديبية المعقدة - دروساً في الحكمة والحلم والصبر وضبط النفس والسياسة الصائبة وبعده النظر ، والوفاء بالعهد والحيلة والحزم والحذر والتسامح والشورى وعسدم الاستبداد مع احترام المعارضة .

إنها دروس لعمر والله جديرة بأن يتدبرها ويعيها ويسير على ضوئها الرادة والقادة من أمة الإسلام ، في معالجة المشاكل ومواجهة الأزمات وحل المشكلات .

#### ١ - الحيلة والحذر :

ولعل أول درس تعلمه الصحابة من النبي ﷺ في هذه القضية هو الحيلة والحذر ، وبالرغم من أنه ﷺ قد خرج معتمراً لا يريد حرباً ، وبالرغم من إعلانه ذلك لثلاث تظن قريش أنه يريد غزوها ، وبالرغم من أنه وعامة أصحابه قد تجردوا من كل نخيطة وارتدوا لباس الإحرام بالعمرة ، فقد قدم بين يديه طلائع من الفرسان بقيادة عبيد بن بشر حساباً للطوارئ ، وللقيام بأعمال الاستكشاف ؛ كما زود أصحابه بكافة الأسلحة اللازمة .